

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة العربية وآدابها
تخصص: دراسات أدبية.

الشعر الشعبي في منطقة سور الغزلان - عمر بوجدرة - أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس.

إشراف الدكتور:
بن زياني زين العابدين

إعداد الطالبتين:
- سماتي عفاف
- مختاري ياسمين
- بلقاسمي زينب

السنة الجامعية: 2016م / 2017م.

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على
انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ماديا كان أو معنويا
على انجاز هذا العمل

ونخص بالذكر الأستاذ " بن زياني زين العابدين " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته
ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث

ومن بأناملها "لونيس لويزة" خطت لنا هذا البحث

ولا يفوتنا أن نشكر كل موظفي المكتبات... والشكر موصول غلى أصحاب الكلمة الطيبة
والدعاء الصالح.

والشكر الأول والأخير هو لصاحب الفضل علينا دوما

مقدمة

إنّ الدارس للأدب كأنما يغوص في بحر عميق كما تعمق في الغوص، كلما كانت جواهر الأدب
تتجلى له، وحبّه يزيد في قلبه، ومن بين الجواهر الثمينة التي يحويها الأدب والتي تبقى ساطعة
على عرشه الشعر الشعبي هو شكل من أشكال التعبير في الأدب الشعبي، بل هو وسيلة أعلام
الأمة، يعكس واقعها على حقيقتها وهو صادر من نفس صادقة عاطفة جياشة، وهو نضم شعراء
يعيشون آمال وآلام شعوبهم، وبعفوية يتداول الناس هذه الأشعار في مجالسهم مشافهة" وقد أردنا
التجول بكم في ساحة سور الغزلان، فأنجزنا مذكرتنا البسيطة هاته، لنطلع الجاهل بالمنطقة على
تاريخها العريق وكتبتها الغنية بما لذّ وطاب من كتب وأدباء وشعراء، حيث اصطدنا من بحرها
شاعراً أنيقاً، سطعت أشعاره كسطوع المرجان، الغني عن التعريف الأستاذ عمر بوجردة، وقد

واجهتنا بعض العراقيين، فلم نجد كتباً تتحدث عن المنطقة وتفيها حقها، لكن الله هو الموقف والمستعين.

وما دفعنا لاختيار هذا الموضوع دوافع ذاتية وأخرى موضوعية فالذاتية تتمثل فيما يلي:
ميلنا إلى الشعر الشعبي الذي نعتبره الأب الرسمي لدى الشعوب وإعجابنا الشديد للقصائد الشعبية وكوننا أبناء المنطقة، وأبنائها نتداول الشعر مشافهة بكل عفوية في مجالسهم في مختلف المناسبات.

أما لدوافع الموضوعية فتتمثل فيما يلي:

انعدام الدراسات في هذا الشأن، لهذه المنطقة التي تختزن كنزاً شعرياً هاماً، ومحاولة التعرف على شعراء المنطقة وأشعارهم، ولفت انتباه واهتمام الدارسين في هذا المجال بهذه المنطقة.
ومن هذا المنطق طرح الإشكالية التي يقوم عليها هذا البحث وهي:
ما هي أهم الموضوعات عند الشاعر عمر بوجردة؟

أما خطة بحثنا فكانت كالآتي:

تطرقنا في التمهيد إلى المنطقة جغرافياً- تاريخياً- اجتماعياً- ثقافياً، مبدئين ما تتميز به المنطقة من عادات وتقاليد.

أما الفصل الأول: فتناولنا فيه التعريف بالشعر الشعبي مع ذكر خصائصه.

أما الفصل الثاني: فخصصناه للشاعر، فقمنا بتعريفه وذكرنا أهم أشعاره.

وفي الختام جمعنا أهم النتائج التي تحصلنا عليها في مذكرتنا وذكرناهما على شكل نقاط وأرقناها بملحق للصور ومدونة للأشعار، مستعنين بمصادر ومراجع أرت مذكرتنا، لنذكر قبل نقطة النهاية فهرس الموضوعات الذي شمل كل ما حوته مذكرتنا.

التعريف بالمنطقة:

1/ أردنا في بحثنا هذا أن نسلط الضوء على جزء من جزائرتنا الحبيبة، لنحاول كشف الستار عنها من خلال دراسة الأدب الشعبي فيها، وقبل البدء في هذه الدراسة الموجزة سنعرف بالمنطقة من حيث:

(أ) الجغرافيا:

-تقع منطقة سور الغزلان في ولاية البويرة يحدّها شمالاً دائرتا الهاشمية وعين بسام وشرقاً دائرة برج خريص، وغرباً ولاية المدية، وجنوباً سيدي عيسى (مسيلة)، وهي تتربع على مساحة قدرها 102.33.04 هكتار، وعدد سكانها يقدر ب 75.195 ألف نسمة.

-كما تشكل المنطقة الجنوب السهلي لولاية البويرة، مع وجود سلاسل جبلية بالمنطقة أشهرها جبال "ديرة"، ويسود المناخ شبه رطب متراوح بين الحرارة الجافة صيفاً والبرودة والأمطار شتاءً، كما تنتشر بها غابات واسعة وكثيفة تنمو بها أشجار البلوط والصنوبر وحشائش مثل الرند، الزعتر، القصب.

وتعيش بها حيوانات متنوعة أهمها الحجلة، النسر، الغراب، الذئب، الخنزير والأرنب وتتخلل المنطقة أودية كثيرة ساعدت الفلاحين على الزراعة وتربية المواشي وخاصة في منطقة "ديرة"، أمّا الأراضي الخصبة فأكثرها نحو الشمال إذ تنتشر زراعة الحبوب وخاصة القمح والشعير، كما توجد معالم أثرية في المنطقة تعود إلى العهد الروماني وما قبل الميلاد⁽¹⁾

ولها أربعة أبواب ترجع للعهد التركي، كانت محروسة، وضعت خصيصا لحراسة المدينة

(1)-باب الجزائر: يوجد في شمال المدينة، بين سنة 1855م

(2)-باب بوسعادة: جنوب المدينة، بني سنة 1856م

(3)-باب سطيف: ناحية الشرق، بني سنة 1557م

(4)-باب المدية: غرب المدينة، بني سنة 1556م

(ب) تاريخيا:

-سور الغزلان منطقة إستراتيجية، شهدت الكثير من الأحداث التاريخية، فالتاريخ يذكرها بأنها كانت مسرحا لحروب " تاكفاريناس " قاهر الجيوش الرومانية، وأخت " فيرموس " ملك موريتانيا، تأرت لأخيها وهزمت " تيدوس " القائد الروماني بالقرب من سور الغزلان.

(1) - هذه المعلومات مأخوذة من أرشيف البلدية، دت، ص 07.

-تنتسب هذه المنطقة اسمها من السور المحيط بها، والغزلان " النواقد " الموجودة في السور تظهر بحجم كبير من الخارج وبحجم صغير من الداخل، ويبلغ طول السور حوالي 3 كيلومترات (03 كلم)، وسمكه سبعون سنتمترا، وارتفاعه يتراوح ما بين 05 أمتار إلى عشرة أمتار، والسور يشكل مستطيلا يحيط بالمدينة القديمة، له 4 أبواب وفي وسط كل جهة نجده محصنا نصف أبراج للحراسة قديما، وهو معلّم من الحقبة الاستعمارية.

- "سور الغزلان" يعود تاريخها على القرن 16 عشر ق.م (16 ق.م) هذا يعني لها جذور ضاربة في أعماق التاريخ بداية من العهد الروماني انتهاءً بالعهد الإسلامي التركي⁽¹⁾، وحسب المؤرخ الروماني "تاسيست"، أسست من طرف الفينيقيين في القرن 16 ق.م (3605 ق.م)، وكانت تلقب قديما بأسماء عديدة عبر التاريخ "أوزيا" تيمنا بألهة الخير والبركات، أوزينوس، لدى العبيد، وتعددت تسمياتها: "توبلال" "العناصر" "القصر"، "فالونسيا"، "أومال"، "سور الغزلان"، وتعرضت المنطقة إلى الكثير من الحروب والغارات الرومانية والنوميديّة والوندالية والبيزنطية، حتى الفترة الاستعمارية الفرنسية، التي عانت فيها المنطقة من ويلات الاستعمار وسورها خير دليل على ذلك إذ بني في الفترة الممتدة ما بين (1846-1862م)، على يد الدوق دومال، الذي جعل من المنطقة مركزًا أساسيا لعملياته العسكرية والإدارية، وعلى غرار باقي مناطق الوطن، فقد حدثت في الواحد والسبعين من القرن 19 انتفاضة شعبية عارمة، وكان من نتائجها إجبار المغوليين على دفع غرامة مالية تقدر بالملايين لتسديد تكاليف الجيش فسلبت من السكان عشرات الآلاف من الهكتارات، ومنحت للجنود والمعمرين الوادين من أوروبا، وهذه خطة استعمارية لاستيطان، ولا بد من إدخال عناصر جديدة من السكان، وإخضاع الأهالي الوافدين الجدد، وبذلك يمكن تحقيق السيطرة الكاملة عن طريق الاستيطان⁽¹⁾.

وكانت عملية توزيع الأراضي تتم في حفل بهيج توزع فيه أكاليل الغار، وتدق الطبول، وتعزف الموسيقى، للاحتفال بزفاف الجنود، وتسليمهم عقود ملكية الأراضي الخصبة المغتصبة، وتقليدهم رمزا يتمثل في سيف باليد اليمنى ومحراث باليد اليسرى لتتنشأ بينهم روابط قوية تساعدهم على الاستقرار النفسي، وتمكنهم من الدفاع عن أنفسهم ضد هؤلاء الأهالي "المتوحشين"⁽²⁾

(1) - ينظر: حمري بحري الرحم بالكلام، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، ط1، الجزائر، 2003م، ص78.

(1) - مصطفى الأشرف، الجزائر الأمة والمجتمع، ت.حنفي بن عبد السلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، دط الجزائر، 1983م، ص86.

(2) - ينظر: أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992م

-لقد عانت المنطقة من ويلات الاستعمار الفرنسي وجبروته، وخاصة بعد سقوط العاصمة المتنقلة
للأمير عبد القادر ومن أنصاره في المنطقة نذكر: إسماعيل أحمد ديرة، وابن أسوسي من
المعمورة، وشهدت بلدية الهاشمية مجزرة رهيبية في أحداث 08 مايو 1945م.

-سميت "بأوزيا" في العهد التركي (1830-1515م) وسميت بـ "أوما" في العهد الفرنسي
الاستعماري نسبة إلى أومال الحاكم الفرنسي، وحاليا "سور الغزلان"، ومن أشهر زعمائها
التاريخيين نذكره كاركلات فراكسات، سبييا، أنيلا، الملكة سبرا، دو لابلالا، تاكفاريناس، ايقماس،
جنسريق...

-أمّا قيادات ثوراتنا الشعبية نذكر: سالم الدبيسي، بن السنوسي، أحمد ديرة، إسماعيل عوج السكين،
الأمجد بن عبد المالك المدعو بوبغلة، ثورة لالة فاطمة نسومر، الشيخ المقراني، الشيخ سبع بن
عودة...

أما حديثا: فنشأت دائرة سور الغزلان سنة 1952م، وكانت تابعة لولاية المدية (تيطري)، وخلال
التقسيم الإداري لسنة 1974م أصبحت تابعة لولاية البويرة⁽¹⁾.

*هناك أماكن لحد الآن تحمل أسماء المعمرية الأجنب.

(ج)-اجتماعيا:

يرجع سكان المنطقة إلى أزمنة غابرة، وقد تكون من أصول أمازيغية يقول ابن خلدون: "هذا الجبل
من الأدميين هم سكان المغرب القديم، ملئوا البسائط، والجبال من تلولة وأريافه، وضواحيه،
وأمصاره..⁽²⁾، ولكن بعد الفتوحات الإسلامية وفدت إليها طلائع العناصر العربية، منهم أحد
أحفاد "جعفر بن أبي طالب" الذي استقر نهائيا بالمنطقة وحدث الانصهار بين الأمازيغ
والعرب".

-كما أدت هجرة "قبائل بني هلال" واستقرارهم بالمنطقة، إلى بروز ثنائية في بنية السكان، ولكن
هذه الثنائية لم تعد بارزة في الوقت الحالي بالمنطقة، نظرا لنزوح الأمازيغ إلى شمال المنطقة،
بينما استقرت العناصر الهلالية في المنطقة، مثل قبائل

" أولاد ماضي "و" أولاد سليمان" بنواحي سور الغزلان⁽¹⁾، وبالتالي معظم سكان المنطقة لا
يتكلمون الأمازيغية، بل يتكلمون العربية بلهجة جزائرية خاصة بسكان المنطقة.

(1) - هذه المعلومات مأخوذة من أرشيف البلدية.

(2) - عبد الرحمن ابن خلدون، كتاب ، ج11، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 755.

(1) - عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج2، ديوان المطبوعات الجزائرية الجامعية، الجزائر، د ط، 1982م، ص 261.

-أما بيئة المجتمع السكاني في المنطقة فهو يتكون من عدّة عروش والعروش هو اتحاد مجموعة من الرفق، جمعها تحديات خارجية، قد تنتهي في أصلها إلى أصل واحد فتشكل باتحادها قوة سواء في عددها أو عدتها مما يفرض هيئته بين مختلف العروش وأهم العروش في المنطقة نذكر:

-أولاد فارهة: يتمركزون في بلدية سور الغزلان في الناحية الشمالية خصوصا ولهم وجود في بلدية ريدان جنوب غرب سور الغزلان والدشمية غربا.

-أولاد إدريس: يتمركزون في بلدية ديرة جنوب مدينة سور الغزلان، والجانب الجنوبي من بلدية سور الغزلان.

-مع وجود عروش أخرى منها: أولاد مريم، أولاد بوعريف المتمركزان خصوصا في بلدية جواب ولاية المدية، إلاّ أنهما نزحا إلى سور الغزلان واستقرا في الدشمية تحديداً.

-أيضا نجد بعض القبائل الصغيرة مثل: أولاد خلوف، أولاد فلتان، أولاد قمرّة..
إلاّ أنّ ظاهرة العروش تبقى رمزية في الوقت الحالي، ولم يعد لها تأثير مباشر على الحياة الاجتماعية لسكان المنطقة، وإنها ظاهرة مؤثرة قديما.

-كما انتشرت ظاهرة التصوّف في المنطقة، وجذورها ضاربة في الماضي وسبب ذلك ضعف الإدارة المركزية الاستعمارية في تلبية متطلبات السكان من أمن ومعيشة جعلهم يتبعون المرابطين "... ومع ضعف الإدارة المركزية، وتعفن الأحوال السياسية، وكثرة الظلم، والفساد انتشرت حركة التصوّف إلى داخل البلاد، وأسس أتباع أوائل المرابطين زوايا في الأرياف أصبحت هي نفسها ملتقى لنشر العلم وبت الأخلاق الفاضلة والتحريض على الجهاد ضد العدو"⁽¹⁾

-عموما يعتبر سكان المنطقة مجتمعا حضريا في مدينة سور الغزلان، ومقرات بلدياتها، بينما يعتبر سكان القرى والمداشر ريفيين، وإن تكاد تزول الفوارق بين المدن والمداشر مع التطور الذي تشهده المنطقة من توصيل شبكات الكهرباء والغاز والماء وحتى الانترنت.

د-ثقافيا:

بحكم الموقع الجغرافي لمدينة سور الغزلان تتميز بعدة مميزات يظهر فيها التأثير من حيث اللباس والأكل والعادات والتقاليد.

(1) - زوايا الوسط ودورها الاجتماعي، مجلة الحياة الثقافية، وزارة الشؤون الثقافية، تونس، العدد 21، 1982م، ص60.

توارثت أجيال المنطقة عادات وتقاليد، لعبت دوراً أساسياً في تماسك سكان المنطقة والحفاظ على خصوصياتها وهويتها وهذه العادات والتقاليد تكاد تكون مقدسة عندهم وممارسة طقوسها هي نكهها وطعمها، ولا يجرأ أحد من سكان المنطقة تجاوز هذه الطقوس التي يعتقدون فيها خيراً كثيراً وبركة، ولهذه العادات والتقاليد أبعاد بنية واجتماعية ونفسية، وهنا يتداخل المعتقد الشعبي كما هو فلكلور.

"...الفلكلور يمكن أن يطلق على ما يشمل جميع ثقافة الشعب التي لا تدخل في نطاق الدين الرسمي، ولا التاريخ ولكن تنمو دائماً بصورة ذاتية...".⁽¹⁾

-والملفت للانتباه هو سيطرة الطرائق الصوفية على التفكير أدى إلى اعتقاد الناس ببعض الخرافات، وتعودهم على بعض الطقوس والممارسات، وابتعدوا بذلك عن التعاليم القطعية للدين الإسلامي، وهذه الظاهرة منتشرة في ربوع الوطن الجزائري " لقد سيطرت الطرق الصوفية على الفكر الإسلامي والمجتمع المغربي في القرن (19م) سيطرة مذهلة، فبلغ عدد الزوايا في الجزائر 349 زاوية، وعدد المريدين أو الإخوان

295 ألف مريد"⁽¹⁾ وهذا التأثير في فكر الإنسان الجزائري خلق لديه، ونقص المعتقدين بهذه الخرافات عقلية ساذجة وربما هذا التفكير الساذج تعود خلفياته إلى ترسبات الحضارات المتعاقبة عبر التاريخ الطويل، وبالمقابل هناك الجانب الايجابي في هذه الممارسات والطقوس التي ساهمت في الحفاظ على توحيد المجتمعات والعائلات، أو ما يعرف بالتماسك الاجتماعي، ولاسيما بعضها مصدره تعاليم الدين الإسلامي.

-اللباس:

يتضح جلياً من خلال لباس سكان المنطقة، "تلك العلاقة التقليدية بين القبائل الأمازيغية والعربية في مناطق كثيرة من الجزائر، وأبرز هذه الألبسة البرنوس"⁽²⁾، التي تتعدد ألوانه وتختلف مواد صنعه فهناك البرنوس أبيض اللون المصنوع عادة من صوف الأغنام، والبرنوس الرمادي البني المصنوع من وبر الإبل، والمعروف أنّ البرنوس يعود أصله إلى الأمازيغ، وكذلك السروال الفضفاض⁽³⁾.

(1) فوزي العنتيل، الفلكلور ما هو؟ دراسة في التراث الشعبي، دار المعارف، مصر، 1965م، ص 16.

(1) - عمّار الطالبي، كتاب بنّار ابن باديس، المجلد 1، الجزائر، ط1، 1968م، ص 18.

(2) - البرنوس: لباس يصنع من الصوف، أو وير الأبل، يرتديه الرجال للدفع أو الزينة.

(3) - السروال الفضفاض: سروال عريض، يرتديه الرجال، وخاصة الشيوخ ويطلق عليه "سروال العربي"، لأنه يعتقد بأنه على منوال الصحابة.

أو ما يعرف بالسروال العربي والقبعة والعمامة⁽⁴⁾ والفونارة (المحرمة)⁽⁵⁾، البلوزة أو السجادة⁽¹⁾ والقميص والقشايية⁽²⁾، وهذه الألبسة تكشف على انتماء سكان المنطقة إلى حضارة عريقة، تستمد ثوبها وهويتها من ثلاث عناصر وهي الإسلام والعروبة والأمازيغية.

-الزواج: يعتبر الزواج حدثاً هاماً في حياة الإنسان، فهو نقطة تحول وانتقال من مرحلة العزوبة إلى المسؤولية عن أسرة، ومنطقة سور الغزلان تتحكم تعاليم الدين الإسلامي في علاقاتها الأسرية، فالزواج لا يخرج عن نطاق الشرع من خطبة ومهر وعقد القران والإنجاب، ولكن طقوس الاحتفال بالزواج لكل منطقة خصوصياتها، وإن تشابهت في وقتنا الحالي، والزواج بوجه عام هو علاقة جنسية مقررة اجتماعياً بين شخصين أو أكثر ينتميان إلى جنسين مختلفين، ويتوقع أن نستمر لمدة أطول من الوقت الذي تتطلبه عملية الحمل وإنجاب الأطفال، وتكاد العلاقة استثنائية هي أهم ما يميز الزواج في مختلف الثقافات، طالما أن الزواج لا يساوي في امتداده مع الحياة الجنسية، وطالما أنه يستبعد علاقات البغض والزنا وأي أنواع العلاقات الجنسية العارضة، والتي لا يقرها القانون والعرف والدين⁽³⁾، والزواج هو عقد بين الرجل والمرأة، وتلاهما يحضر لزوجاه أو عرسه تمهيد الدخول حياة جديدة بتفاؤل وحذر.

-وأيضاً لهم مواسم الأولياء والصالحون (ليس جل المنطقة تزورهم).

*العودة وزيارة الأولياء الصالحين من الأولياء الصالحين في المنطقة نذكر

1-الولي الصالح شيخ العمر أوسي محمد (صاحب زاوية العموري)

2-الولي الصالح بن عيسى شايب الذراع

3-الولي الصالح سيدي عبد القادر

-الولادة:

لعلّ أسعد وأعظم أيام العائلة هو يوم ميلاد طفل، لأنه بمثابة ميلاد روح جديدة روح مؤمنة ولاسيما أنّ المنطقة متشعبة بروحانيات الدين الإسلامي، فالولادة هي حدث جليل شأنه عظيم في المنطقة، وقديماً كانت بعض مداشر المنطقة تجد صعوبة في التنقل إلى المستشفى وخاصة في الليل وفي فصل الشتاء، وعند سوء الأحوال الجوية فكانت النساء تلدن في البيوت، إذ تلجأن إلى استدعاء عجوز لها خبرة توليد النساء مرزاقة (القابلة) وأجرتها تكون نقد أو بعض الهدايا من

(4) - العمامة: هي شريط طويل من القماش يلفها الرجل على راسه.

(5) - البلوزة: ثوب طويل تقليدي.

(1) - السجادة: بساط صغير يستعمل للصلاة أو السجود عليه.

(2) - القشايية: لباس مصنوع من الصوف يغطي كل جسم الرجل ويلبس خاصة أثناء البرودة.

(3) - ينظر: محمد عبد محجوب، فاتي محمد الشريف، التراث الشعبي، دراسات ميدانية في مجتمعات ريفية وبدوية، دار الوفاء لدنيا

الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1، 2007م، ص 146.

قماش أو عطر أو مواد غذائية...، ولهذا إلى غاية يومنا هذا نجد في كل قرية أو دشرة امرأة مشهود لها بالقدرة على توليد النساء وأن كُنّ تقدمن في السن.

لكن في الوقت الحالي عرفت المنطقة تطورا هاما، ولم تعد قراها ومداشرها معزولة عن المراكز الصحية، ويضاف إلى ذلك تطور وتوفر وسائل النقل ليلا ونهارًا مما أصبح بإمكان سيدات المداشر الولادة في المستشفيات.

- والاحتفال بالمولود الجديد يكون وفق الخطوات التالية:

- عند عودة الأم من المستشفى، تُستقبل عند مدخل البيت، وتقوم سيدة برش الماء وتزغرد النساء ابتهاجا بالمولود الجديد، كما تحضّر الطمينة⁽¹⁾ في ذلك اليوم، ويُحضر عشاء يدعى إليه الأقارب وبعض الجيران ويُسمّى "عشاء المولود الجديد".

وتقدم للأم "الباروك" وهي من البركة والمباركة وتتمل في :

بعض الهدايا من دقيق وسكر وبيض ونقود...، وعند بلوغ الطفل سبعة ايام يقام له السبوع، وفي هذا اليوم لبس الطفل ثيابا جديدة تبخر بالكمون والجاوي ويشرع أهل البيت في إقامة حفل السبوع ومن أهم مظاهر الاحتفال به الذبح وتحضير الكسكسي⁽²⁾ ويتم دعوة الأهل والأحباب والجيران وبعد السبوع تليها:.

-مرحلة إخراج الأسنان: لما يبلغ الطفل مرحلة إخراج الأسنان وتظهر أسنانه، تعتمد الأسرة إلى تحضير أكلة شعبية وهي خاصة بهذه المناسبة وتدعى هذه الأكلة بـ "الشرشم"، وتوزع هذه الأكلة على الجيران وتتفائل العائلة بهذه الأكلة خيرا.

-مرحلة الختان:

الختان أو الطهارة هي من السنة النبوية الشريفة، وكل مسلم يقوم بهذا، ولكن طقوس الاحتفال تختلف من منطقة إلى أخرى، ففي "سور الغزلان" كان في الماضي القريب تتم عملية الختان في البيت، والذي يقوم بهذه العملية يدعى "الختان"، وشهدت هذه العملية التقليدية الكثير من المظاهر ولكن مع التطور المعيشي الذي تعرفه المنطقة أصبحت تتم عملية الختان في العيادة، وأغلبها يتم

(1) - الطمينة: أكلة شعبية تحضّر من الدقيق والسمن والعسل والمكسرات.

(2) - الكسكسي: أكلة شعبية الرسمية للمناسبات في المنطقة

في فترة الصيف وكثيرها في اليوم 27 من رمضان تبركا بهذه الليلة المباركة أو في المولد النبوي الشريف، وهناك من يأخذ بالسنة ويختن ابنه في الأيام الأولى من ولادته.

-في ليلة اليوم الذي تتم فيه عملية الختان، توضع للطفل الحنّة ويلبس قميصا أبيضاً (القندورة)، وقبعة حمراء وحذاء أحمر مطرزا بخيوط ذهبية وتسمى ثياب (الختانة) ويكون وضع الحناء في وسط من النساء اللواتي يتنافسن في ترديد مختلف الأغاني والأناشيد المتعلقة بالحناء ويبسط الطفل منديلا لجمع التاوسة⁽¹⁾، وهذه التاوسة تكون بين العائلات، وفي الصباح يأخذ الطفل إلى العيادة في وسط موكب من السيارات التي تصحبه زغاريد النساء وبعض الأغاني، وبعد العودة من العيادة تحر العائلة طعام العشاء وأشهره "كسكسي من لحم الغنم" ويدعى إليه الأهل والأحباب والجيران، وفي اليوم الموالي تخرج بعض النساء يحملن قصعة⁽¹⁾ مملوءة من التراب وضعت فوقها تلك القطعة المبتورة من الطفل وتدفن هذه القطعة في الحد⁽²⁾، وبعدها تعود النساء إلى البيت.

(1)-التاوسة: هدايا الطفل المختن وتمثل في النقود أو ألبسة أو أدوات.

(1)- القصعة: هي فن تشكيلي مصنوع من الطين وهذه العادة لم تعد موجودة في الوقت الحالي إلا نادرا.

(2)-الحد: هو الفاصل بين قطعة زراعية وقطعة زراعية أخرى

الفصل الأول:

(تعريف الشعر الشعبي:

يعد الشعر الشعبي جزءًا هامًا من التراث الشعبي ويتضمن أشكالًا مختلفة منها:

الحكايات والأساطير والألغاز والأمثال ولكل من هذه الأشكال خصائص ومميزات أشار عليها الباحثون والدارسون في حقل الأدب الشعبي، فعرفوا الأشكال واستنبطوا طرائق تركيبها ونظروا إلى نصوصها وما تحمله من دلالات فكرية وثقافية واجتماعية... الخ، وما الشعر الشعبي إلا واحدًا من هذه الأشكال الذي يعبر عن واقع الشعب فيصوّر آمالهم وأمالهم وطموحهم.

-إلا أنّ الدارسين لهذا الشكل قد اختلفوا في كتاباتهم حول التسمية التي يمكن أن يُطلقونها على هذا النوع من التعبير الشعبي إذ "تباينت مصطلحاته من شعر شعبي إلى ملحوه إلى زجل إلى شعر عامي، ولكن حاول أهل الاختصاص توضيح هذه الحدود توضيحًا يبقى فيه هامش الاختلاف كبيرًا مثل ارتباطه بالعامية والرواية الشفوية وجعل مؤلفه، وبعضهم الآخر ربط صفة الشعبية بالعراقة والقدم والتعبير عن الوجدان الجماعي والإهتمام بالنص في ذاته بدل الإهتمام بمؤلفه فهو أنموذجًا لما تتبغيه النبوية⁽¹⁾

ويبقى أن لكل فريق آراءه وحججه التي تركته نبني هذا المصطلح دون غيره وسنحاول التعرّض لهذه الآراء والحجج التي يبني عليها المصطلح، إذ نجد الدكتور حسين نصار يعرف الأدب الشعبي على أنه "الأدب المجهول المؤلف العامي اللّغة المتوارث جيلًا بعد جيل بالرواية الشفوية⁽¹⁾

وبهذا التعريف الذي ينطلق من التقسيم الثنائي للأدب أي النظر إليه من حيث الشكل والمضمون، وهذا ما جعل النقاد والمؤرخين حسب قوله ينقسمون إلى قسمين، الأول يعطي مفهومه للأدب انطلاقًا من الشكل والثاني يعرف الأدب انطلاقًا من المضمون، والدكتور حسين نصار يحتوي تعريفه على أربعة شروط:

1- مجهولية المؤلف.

(1)- د. أحمد يوسف، يتم النص والجنولوجيا الضائعة، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، ص27.

(1)- د. حسين نصار، الشعر الشعبي العربي، منشورات اقرأ، ط2، سنة 1980م، ص11.

2-اللغة العامية.

3-التوارث جيل بعد جيل.

4-اعتماده على الرواية الشفوية، وعلى الرغم هذا فهو لم يخرج بتعريفه للأدب الشعبي على تعريف الغربيين لكلمة فلكلور فيقول مؤكدا هذا المعنى و " لا جدال أننا إذا ابتكرنا

هذا الإسم العربي فإننا لم ننكر المسمى، أو المفهوم، وإنما استعرناه من الكلمة الغربية فلكلور Folklore⁽¹⁾، وعليه يبقى أن العرب ترجموا المصطلح إلى ألفاظ عربية، وهذا اللفظ كما يقول حسين نصار لم " يلفظ به عرب الجاهلية ولا صدر الإسلام ولا عرب الأمويين أو العباسيين، وإنما ابتكرناه نحن عرب العصر الحديث"⁽²⁾

فالشعر الشعبي بهذا المعنى يكون مرادفا لمصطلح الفلكلور حسب رأي حسين نصار، أمّا محمد المرزوقي فيرى انطلاقا من النص السابق لحسين نصار " أنّ الأدب الشعبي هو ذلك الأدب الذي استعار له الشرقيون من أوربا كلمة فلكلور"⁽³⁾، لهذا نجد الدارسين العرب استعاروا المفهوم وأعطوه اسما عربيا (الأدب الشعبي) ووأعوا أو ألصقوا كلمة الشعبي بالأشكال المنبثقة عن هذا الأدب فكان هناك الحكاية الشعبية الأمثال الشعبية، والشعر الشعبي.. الخ، إلا أنّ محمد المرزوقي يخالف هذا التعريف لأنه لا يدخل ضمن دائرة الأدب الشعبي الشعر الملحون إذ كتب يقول: " وإذا كان اسم الأدب الشعبي لا يصلح أن يطلق على الشعر الملحون فكذلك اسم الشعر الشعبي لا يصلح أيضا أن يطلق على الشعر الملحون بمقتضى هذا التعريف"⁽⁴⁾، وهو هنا يقصد تعريف الدكتور حسين نصار للشعر الشعبي انطلاقا من تعريفه للأدب الشعبي ثمّ يضيف ويعلّل "لأنّ وصف الشعر الشعبي يحدّد الموضوع ويقصره على هذا الشعر المجهول المؤلف الذي توارثته الأجيال بالرواية الشفوية"⁽¹⁾

وعليه فمحمد المرزوقي يعتقد بأنّ الشعر الملحون أعمّ من الشعر الشعبي، فالذين يطلقون على الشعر الملحون اسم الأدب الشعبي أو الشعر الشعبي اطلاق خطأ يجب تصحيحه عند علماء هذا الفن " فالشعر الملحون... أعم من الشعر الشعبي إذ يشمل كل شعر منظوم بالعامية سواء كان معروف المؤلف أو مجهول، وسواء روي من الكتب أو شافهة، وسواء دخل في حياة الشعب

(1)- د.حسين نصار، الشعر الشعبي العربي، ص11.

(2)- المرجع نفسه، ص10.

(3)- محمد المرزوقي، الأدب الشعبي، الدار التونسية للنشر، ط1، سنة 1967م. ص49.

(4)- المرجع نفسه، ص51.

(1)- محمد المرزوقي، الأدب الشعبي، ص51.

فأصبح ملكا للشعب أو كان من شعر الخواص، وعليه فوصف الشعر الملحون أولى من وصفه بالعامي، فهو من لحن يلحن في كلامه أي نطق بلغة عامية غير معربة، أمّا وصفه بالعامي فقد ينصرف معنى هذه الكلمة إلى عامية لغته وقد ينصرف إلى نسبته للعامية، فكان وصه للملحون مبعده من هذه الاحتمالات⁽²⁾، وهو بهذا التعريف ينظر إلى هذا الشعر من زاوية اللغة المكسرة أو الملحونة على حسب قوله: "فاللحن هو النطق باللّغة العربية الفصيحة بلهجة غير معربة، أعني مخالفة قواعد الإعراب المعروفة في العربية الفصحى"⁽³⁾.

أمّا عبد الله ركيبي فقد فصل مصطلح الشعر الملحون دون غيره من المصطلحات الأخرى التي استخدمها الباحثون مثل الشعر الشعبي أو العامي وذلك كما يقول:

"تماشياً مع ما شاع في البيئة الأدبية بالمغرب العربي التي عنيت بدراسة هذا الشعر"⁽¹⁾ أمّا عن عدم تبنيه مصطلح الشعر فمرد ذلك هو "أنّ اطلاق صفة الشعبي عليه قد يوحي بأنّه مجهول المؤلف والشائع أنّ الشعبية في الأدب تنصرف إلى ماله عراقية وقدم، وإلى ما يعبر عن روح جماعية بالكلمة بحث يصبح هذا الشعر تعبيراً عن وجدان الشعب عامة وعن قضاياها دون اهتمام بالقائل، إذ ينصب اهتمام المتلقي على النص وحده"⁽²⁾، وإن كان مصطلح الملحون الذي تبناه عبد الله ركيبي راجع إلى اعتماده على الأشعار الدينية التي قبلت بلغة فصيحة خالية من الإعراب وأصحابها معروفون.

(2) خصائص الشعر الشعبي:

إنّ الشعر الشعبي جزء لا يتجزأ من الأدب الشعبي فيشتركان في خصائص سنذكرها كالاتي:
أ- جهل المؤلف:

لا يعني "جعل المؤلف" أنّ هناك مؤلّفاً معيناً سقط اسمه مع الزمن أو لم يحفظه لنا المؤرخون، بل يعني أنّ من الصعب، إنّ لم يكن من الخطأ، إرجاع الأثر الشعبي إلى مؤلّف واحد، إذ إنّ أشخاصاً كثيراً يشتركون في تأليف الأثر الشعبي وبلورته، بل سيهم في هذا التأليف جمهور كامل أحياناً، بتأثيره في الرواية، بحيث يضطر هذا الأخير إلى أن يتلائم مع رغبة مستمعية وآمالهم فيغير في جزئيات الحكاية بما يسر جمهوره ويرضيه⁽¹⁾، فيكون تجاوب المستمعين السلبي أو

(2) - مرجع نفسه، ص 51.

(3) - مرجع نفسه، ص 51.

(1) - عبد الله ركيبي، الشعر الديني الجزائري الحديث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، سنة 1981م، ص 363.

(2) - مرجع نفسه، ص 363.

(1) - د.نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، مصر، ص 105.

الإيجابي مؤشرا على مقدار رضى الناس ونجاح الحكاية، وبالتالي عاملا مؤثرا في بناء الحكاية الشعبية.

ولكن لما كان في كل عمل، لابد من بداية، فقد ذهب بعض الباحثين إلى وجود مؤلف أول⁽²⁾، ولكن هذا المؤلف لا يتصرف وفق هواه ورغبته، بل « يعيش حياة شعبية صرفة»⁽³⁾ أي أنه لا يتصرف في نتاجه ككاتب الروايات في الأدب الرسمي، بل يعبر تعبيرا صادقا عن الحياة الشعبية، وقد اعترف جميع الباحثين الذين ذهبوا إلى وجود مؤلف أول، بأن هذا المؤلف لا يفوق بقية الرواة أهمية، إلا أن العمل الأدبي الشعبي قد يكون تطور الرواية حدث اجتماعي أو تاريخي، كما هي الحال مع سيرة عنتر، إذ لا شك في أن قبيلة عبس والقبائل العربية الأخرى قد روت أخبار هذه الأيام التي خاضتها عبس، وما تجلى من شجاعة عنتر بن شداد في هذه المعارك، وقصة تناقل العرب أخبار أيامها معروفة ومشهورة، فمن الطبيعي أن تتضح هذه الأخبار مع الأيام فقد ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أن أراه إلا عنتر». وكان الأصمعي⁽¹⁾ (216هـ/831هـ) فيما بعد يروي أخبارا عن عنتر، ويعني هذا الأمر أن الرواة تناقلوا أخبار عنتر، فتطورت شخصيته القصصية مع الزمن، وأضحت شخصية أسطورية، وتحولت أخباره إلى سيرته المعروفة اليوم بسيرة عنتر، ومحور هذه السيرة هو « الحرية التي افتقدها المواطن العربي عندما التفت إلى الجزيرة في مرحلة نقاء الجنس»⁽²⁾. لذلك يبدو من المشكوك فيه أن يكون مؤلف هذه السيرة هو الشيخ يوسف بن إسماعيل، كما زعم بعضهم ولعل هذا الشيخ هو الذي اخذ يروي أخبار عنتر مضيفا إليها جريا على عادة الرواية الشعبية، عندما طلب الخليفة الفاطمي منه ذلك.

-الأثر الشعبي أدت عمل أدبي تضافرت جهود مؤلفين كثر وعوامل سياسية واجتماعية وتاريخية متعددة لإخراجه إلى حيز الوجود وإعطائه شكله الكامل والنضج.

بتوالي الأجيال:

ويتأثر الأدب الشعبي بعامل آخر شديدة الأهمية، هو التناقل عبر الأجيال، وليس هذا التناقل سلبيا ينحصر في حفظ الحكاية من الضياع، ونقلها من جيل إلى جيل آخر بأمانة وصدق، كما هي

(2)-مرجع نفسه، ص 4.

(3)- مرجع نفسه، ص 4.

(1)- الأصمعي هو عبد الملك بن قريب، رواية العرب واحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان نسبته إلى جده الأصمعي كان أتقن القوم للغة وأعلمهم بالشعر وأحضرهم حفظا، له عدة مؤلفات منها: الإبل، الأضداد، الأصمعيات.

(2)- د. عبد الحميد يونس، دفاع عن الفلكلور، دار النهضة العامة للكتاب، مصر، ط1، سنة 1969م، ص152.

الحال مع الحديث النبوي مثلا، بل هو تناقل فاعل وأساسي في تكوين بنية الأدب الشعبي، إذ إن كل جيل يترك آثارا واضحة في الأثر الشعبي الذي يرويه ف " ألف ليلة وليلة" مثلا بعد أن ترجمت إلى العربية عن أصولها الفارسية والهندية « هضمها العرب هضما كلياً وصبغوها بلون عربي بارز»⁽¹⁾ فلم يكتف المترجمون بالنقل الأمين بل أسبغوا عليها حلّة عربية واضحة ما لبثت أن تنوعت واغتنت مع الأجيال التالية، فقد اصطبغت هذه الحكايات أولاً بصبغة بغدادية مقتبسة من أيام هارون الرشيد، ثم تلونت بصبغة قاهرية مقتبسة من القاهرة التي خلفت بغداد في قيادة الأمة الإسلامية⁽²⁾. كما تأثرت هذه الحكايات الخالدة بالغزو الصليبي وصورته في بعض قصصها كما هي الحال في حكاية «عمر النعمان وولاية شركان وضوء المكان» أو «حكاية الصعيدي وزوجته الفرنجية»⁽³⁾ مثلا

-ويتجلى هذا التبدل الذي يطال الأدب الشعبي مع كل جيل تقريبا في سيرة الملك سيف بن ذي يزن أيضا، فقد رويت هذه السيرة في القرن الثالث الهجري بشكل يختلف عن الشكل الذي اتخذته في القرن الثامن الهجري، إذ أطلع الرواة على قصيدة نشوان الحميري⁽⁴⁾ (573هـ/1178م) من جهة، وعانى المسلمون كثيرا من الأحباش أيام المماليك من جهة ثانية، ف « سيف أرعد» خصم الملك سيف في السيرة الثعينة وعدوه اللدود ليس شخصية خيالية خرافية، بل هو ملك من ملوك الأحباش، وقد كان خصما عنيدا لماليك مصر أيام الملك الصالح صالح بن محمد⁽¹⁾ (761هـ/1360م) و« ما تم في القرن الثامن للهجرة من إعادة صياغة وتدوين لسيرة سيف، إنما جاء ضمن سياق العملية التاريخية التراثية العربية الإسلامية»، فضلا عن « أن السهل على القارئ أن يتعرف في هذا الوصف (أي الوصف الموجود في السيرة) على مصر في عهد المماليك»، فالمصريون عندما رووا سيرة الملك سيف، حملوها همومهم المرحلية، ووضعوا فيها الكثير من معالم حياتهم أيام المماليك، وهكذا يفعل كل جيل عند رواية الأدب الشعبي وتداوله إذ يترك في هذا الأدب آثار عصره بكل تفاصيله الزمانية والمكانية، ولذلك نجد سيف بن ذي يزن وعترة الجاهلين يحملان مؤشرات إسلامية واضحة.

(1) - موسى سليمان: الأدب القصصي عند العرب، ص21.

(2) - طلال حرب أولية النص، نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1999م، 67.

(3) - عبد الغني الملاح: التزامن بين الحروب الصليبية وألف ليلة وليلة، دار الجاحظ، بغداد، 1980م، ص8.

(4) - هو نشوان بن سعيد الحميري من نسل حسان ذي موائد من ملوك حمير: قاض وعلامة باللغة والأدب له شمي العلوم ودواء العرب من الكلوم والقصيدة الحميرية و خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التناجعية.

(1) - هو صالح بن محمد الناصر بن قلاوون، بويح له بعد خلع أخيه حسن، اضطربت حال الشام في عهده فقمع الثورة وقمع ثورة الصعيدي بن عنف، وثب عليه جماعة من أمراء جيشه وخلعوه وسجنوه إلى أن مات.

ج- الرواية الشفهية:

وتساعد الرواية الشفهية الأدب الشعبي على امتلاك هذه المرونة التي تصبح تتيح له التطور والتلائم مع طبيعة كل عصر، وحمل تطلعات كل جيل، فهي تحظ الإطار العام والوظائف الأساسية في الأثر الشعب، وتتيح للرواية أن يضيف ما يتلائم مع جمهوره، وأن يغني هذا الأثر الشعبي ويؤهله للعب دور فاعل في الحياة الشعبية وتتضمن الرواية الشفهية في بنتها إذ كان التعديل والتبديل، إذ صعب على الذاكرة الاحتفاظ بحرفية النص، ولا سيما إذا كان نصا طويلا كالحكاية، في حين أن الكتابة تحتفظ بالنص بدقة، وتثبتته في حدوده الكاملة، فتقل حرية الرواية في التغيير والتبديل مع طبيعة عم هي عليه في الرواية الشفهية، ويتعارض تقييد حرية الرواية ومنعه من التعديل والتبديل مع طبيعة الأدب الشعبي الذي يردده الشعب كما هو دون تغيير ما دام يعبر عن مشاعره، وعندما يكف عن تصوير الحياة الشعبية أو يطرأ جديد على هذه الحياة، يعمل المؤلفون الشعبيون على تطور هذا الأدب بحيث ينسجم مع الظروف وأفاقها⁽¹⁾.

د- اللّغة العامية:

ويعود هذا التلائم مع الحياة الشعبية إلى اللّغة العامية، هذه اللّغة التي أثارت غضب الباحثين، قديما وحديثا، وقللت من قيمة الأدب الشعبي في نظرهم، هي مؤشر على أصالة الأدب الشعبي، فالطبقات الشعبية طبقات غير متعلمة في أكثر الأحيان وليس لها حظ كبير من العلم كي تحسن التعبير عن نفسها باللّغة الفصحى، ولما كانت ظواهر الثقافة نتيجة للبيئية الاجتماعية، فقد كان من المنطقي والطبيعي أن تعبر هذه الطبقات عن نفسها باللّغة التي كانت تتداولها فيما بينها في حياتها اليومية، إذ من المستهجن أن يغني الصيادون مثلاً أثناء صيدهم أغانيهم باللّغة الفصحى، في حين أن أكثرهم لا يحسن القراءة والكتابة، فضلاً عن إن استخدامهم الكلمات التي يتداولونها فيما بينهم، في أدبهم الشعبي يعطي هذا الأدب عفوية وأصالة وإذا كنا نقف دائما موقف الحذر من استخدام اللّغة العامية في الأدب لدواع سياسية أهمها الخوف من تفتيت العالم العربي، فإن الأدب الشعبي بعيد كل البعد عن هذا الفعل، ويحمل في طياته دعوة واضحة إلى وحدة العرب، والمسلمين كما أنه أدب يلقي إلقاء على جماهير قليلة الثقافة فلا عجب أن يستخدم اللّغة العامية⁽¹⁾.

فالأدب الشعبي أدب أصيل يختلف في بنية اختلافا عميقا عن الأدب الذاتي الرسمي الذي يكتب لمدح ملك أحيانا، أو أمير، أو للتعبير عن وجهة نظر مؤلفه التي قد تكون بعيدة كل البعد عن هموم شعبه، الأدب الشعبي أدب صادق يعبر عن هموم الشعب كله ومشاكله الاجتماعية

(1) - طلال حرب، أولية النص، نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، ص 68.

(1) - طلال حرب، أولية النص، نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، ص 68.

والسياسية والماورائية، وتذكرنا طريقة كتابته وتداوله بنظرية الكاتب المسرحي الألماني بريخت⁽²⁾ الذي دعا الممثلين إلى التعاون والاشتراك في كتابة المسرحية التي يبغون تمثيلها، ثم دعا إلى إشراك المشاهدين في العرض المسرحي، فشكل بنظريته التقدمية هذه ثورة في عالم المسرح، إذا إن الأدب الشعب نتاج تشارك الجماعات في كتابته بشكل مباشر أو غير مباشر، ويسهم المشاهدون في تقديمه ولعب أدواره، كما هي الحال في الطقوس التي تصاحب الأساطير مثلاً.

وقد اتهم هذا الأدب ظلماً بأنه أدب الخرافات والشعوذات وأنه أدب تنفيسي غرضه الأساسي إزالة الإحتقان وإلهاء الشعب عن أموره الأساسية، فقد ذكر مثلاً عن سبب وضع سيرة عنتره أن ربيعة حدثت «في دار الخليفة [العزيز بالله الفاطمي]⁽¹⁾ لهجت النَّاس بها في المنازل والأسواق حتى ساء الخليفة ذلك.

فأشار على الشيخ يوسف المذكور [أي يوسف بن إسماعيل المصري] أن يطرف النَّاس بما عساه أن يشغلهم عن هذا الحديث [...] فأخذ يكتب قصة عنتره ويوزعها على النَّاس فأعجبوا بها واشتغلوا عن سواها⁽²⁾

الفصل الثاني:

1) التعريف بالشاعر عمر بوجردة:

إنه ابن سور الغزلان العريقة... أي الأنية التي عاصرت المدن "أوزيا" التاريخية، من مواليد عام الاستقلال 1962م من عائلة مجاهدة مناضلة وثورية، قدمت ثلاث شهداء فداء للوطن.

*الشاعر كاتب عصامي هاوي في البحث التاريخي والتراثي " تاريخ المدن " و " الأدب الشعبي " بشكله العام، له رصيد في الثقافة الشعبية التي أكتبها من مشائخ عدّة... الشيء الذي أكسبه ميزة بين الرفقاء والمحبين لهذا المجال الهام، حيث عملت هذه التجربة على تخليد شخصيته الفدّة، التي

(2) - برتولد بريخت (1898-1956م) شاعر وكاتب مسرحي ألماني قال بأن المسرح وسيلة للتعليم لا للتسلية، وأنه منبر اجتماعي وايدولوجي من ممثلي المذهب التعبيري.

(1) - هو نزار بن محد أبو منصور صاحب مصر والمغرب، كانت في أيامه فتن وقلقل وكان كريم الأخلاق حلماً يكره سفك الدماء، أدبياً فاضلان توفي في 386هـ/996م.

(2) - موسى سليمان، الأدب القصصي عند العرب، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط1، 1969م، 90.

جعلته يكوّن نفسه بنفسه ويتعلّم من مدرسة الحياة الحقيقية أكثر مما تعلم على مقاعد الدراسة والكتاتيب، لذلك فهو الشاهد الحي على المستوى الذي بلغه، والقسط الوافر من المعرفة الذي ناله، مما أهله أن يكون العامل رقم واحد لفكرة تأسيس المهرجان الوطني "أوربا" الثقافي والتاريخي في سور الغزلان.

-حيث شارك بالعديد من المعارض المتنقلة عبر مختلف مناطق الوطن يحمل فيها وثائق وصور نادرة عن المعشوقة الأبدية والعظمة المنسية، أو العذراء خلف الستار كما لقبها...، إنّها سور الغزلان القديمة والحاضرة، متبوعة بمعلقات ومراجع تاريخية هامة، نال خلالها العديد من الجوائز والشهادات التقديرية الولائية والوطنية منها:

-جائزة أحسن بحث تاريخي عن مدينة الغزلان عام 1999م من طرف مديرية الثقافة لولاية البويرة.

-وسام الاستحقاق الأدبي لمهرجان "أوزيا" عام 2006م.

-وسام تقليد شرفي بشهادة تقديرية وزيرة الثقافة سابقا خليفة تومي، في إطار الملتقى العربي الأوّل للحادب الشعبي⁽¹⁾

*شهادة تقديرية من حلقة الحوار الثقافي اللبناني، بمصادقة خمسة هيئات إبداعية عربية عالية بتوقيع الدكتور فرحات صالح، الدكتور زاهي ناصر، الدكتور أمين الزاوي، الدكتور أحمد غنيم، مصادقة من قبل رئيس هيئة اتحاد الأدباء والكتاب العرب بالمكتب الوطنية عام 2007م في إطار جزائر عاصمة الثقافة العربية.

*شهادة تقديرية شرفية من قبل وزيرة الثقافة ضمن الملتقى العربي الثاني للأدب الشعبي عام 2009م.

*وسام درع الرابطة الوطنية للأدب الشعبي لسنة 2012م.

*وسام الأدب 2014م.

*وسام الاستحقاق الأدبي ووزارة الثقافة الملتقى العربي الخامس للأدب الشعبي 2015م.

-ولدى مؤلفنا العاصمي عدد كبير من المقالات وقصائد شعرية مختلفة المواضيع، له حضور قوي على الساحة الإعلامية والأدبية، ينشر باستمرار عبر الصحافة الأدبية شارك في عدة ملتقيات وندوات فكرية وأدبية عبر مختلف أنحاء الوطن، أين شرف كطاول مثقف يفتح إذاعة البويرة الجهوية بحصة إذاعية ثقافية " الربوع الفني" بحضور الوزير المنتدب المكلف بالإعلام " عز الدين ميهوبي" وزير الثقافة حاليا تاريخ 2006/12/03م.

(1) - حوار مع الشاعر عمر بوجردة، يوم الخميس الساعة 2 زوالا 2016/12/08.

أين ساهم بجهد كطبير في إنجاز الأسبوع الثقافي لولاية البويرة في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007م.

وكان رئيس الوفد الأدب الشعبي هنا مشرف على المعرض التاريخية، كما ترأس ورشة الشعراء الشعبيين ليومي 09/08 ديسمبر 2005م بدار الثقافة بتسميلت، أين كان صاحب توصيات البيان الختامي للورشة التي قدمت إلى معالي وزيرة الثقافة ضمن المهرجان الوطني للشعر الشعبي والأغنية البدوية 2005م وهي منشورة ضمن كتاب هذه الطبعة صفحة رقم 127/126، كما ترأس تظاهرة الأيام الاعلامية الأولى لمدينة سور الغزلان بالمكتبة الوطنية عام 2007م، في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية⁽¹⁾.

للمؤلف إسهامات أدبية وتاريخية أهمها:

-سور الغزلان، " تاريخ وحضارة ": طبعة فاخرة 326 صفحة.

-سور الغزلان أحداث ومواقف.

-أصوار مدينتي.

-البويرة مهد الحضارات وملتقى الثقافات.

-أسود ديرة.

-الآلهة والرعاة.

-خلف الستار.

-العظمة المنسية.

-العشاب.

-ملحمة سور الغزلان.

-إليادة البويرة.

-سور الغزلان الذاكرة والصورة.

-ناقشوا الحجاره.

-المؤلف:

-عضو اتحاد الكتاب الجزائريين " فرع ولاية البويرة " عضو المكتب الوطني ومؤسس الرابطة الوطنية للأدب الشعبي الجزائري " مكلف بالنشاط " .

(1)- حوار مع الشاعر عمر بوجردة، يوم الخميس الساعة 2 زوالا 2016/12/08.

- أمين وطني مؤسس الجمعية الجزائرية للأدب الشعبي مكلف بالتنظيم 2013م.
- عضو المنتدى المغربي للأدب الشعبي.
- عضو العكاظية الوطنية للشاعر عبد الرحمان قاسم بيسكرة.
- عضو المنتدى الوطني للشعراء الشعبيين بدار الشعر والشعراء بتسمسليت.
- عضو المجلس البلدي للثقافة سور الغزلان.
- عضو ومؤسس الجمعية الولائية لكتابة " تاريخ الثورة والشخصيات لولاية البويرة".
- أمين عام للمهرجان الوطني " أوزيا " بمدينة سور الغزلان التاريخية.(1)

(2) أهم موضوعاته الشعرية:

أ-الشعر الوطني: هو الشعر الذي ينظمه الشاعر مضمنا إياه المعاني والمشاعر الوطنية، وهو مجموعة الأحداث الكبيرة التي ظهرت في بلد ما حيث تتخذ من السياسة عنوانا، ومن الوطنية شعارا، مستهدفا جمع الشعب تحت راية واحدة متجهة به نحو تحقيق آماله في شتى المجالات(1) حيث يظهر الشاعر مدى تعلقه بوطنه بكل تفاصيله، وتعبير أيضا عن العنين إليه وهو يعتبر نوعا جديدا من أنواع أغراض الشعر.(2)

يقول شاعرنا في قصيدة عزة وطني:

مَهْمَا طَالَ أَلْحَالُ مَا نَفَرَطُشْنَ فِيهِ	أَلْحُرِّيَّةَ مَا هَيْشْ أَهْدِيَّةَ جَاثُو
ضَحَاتُ أَلْرَجَالِ وَأَلْأَبْطَالِ عَلَيْهِ	أَلرَّايَةَ بِأَلدَمِ كَنْبَتِ لَفْطَاثُو
أَلوَحْدَةَ شِعَارِنَا نُنْبَهِي بِهِ	وَلتِحَادَ قُوَّةَ مِيثَاقِ أَبْدَاثُوا
اللَّهُ غَالِبُ كَالغُطِي هَانِي مَاضِيَةِ	وَاشْ يَدِيرُ أَللي جَزَائِرْ وَلدَاثُوا
مَا بَقَالِي فِي أَلجَاهِ حَدْ أَللي نَشْتِيهِ	مَعِيرِ بِلَادِي حَرَامِ العَزْ أَبْدَاثُو
هِيَ عَزِي وَحُبُّهَا عِنْدِي خَافِيهِ	تَاجِ الرَاسِ أَلقَوْمِ هِيَ عَلَاثُو
شوا موروثنا نفتخر به	القصة دير الفال علي ضماتو.

(1) - حوار مع الشاعر عمر بوجردة، يوم الخميس الساعة 2 زوالا 2016/12/08.

(1) - أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، دار الرائد للكتاب، الجزائر، ط5، 2007م، ص

(2) - تعريف الشعر الوطني mawd003- com

استهّل الشاعر قصيدته بالتحصّر على الحالة التي آل إليها الزرع نتيجة قلة تساقط الأمطار، والآثار التي خلفها الاستعمار الفرنسي من دمار وتخريب وحرق الأراضي والمزروعات، ولوم المستعمر المستبد على هذا الإجرام الشنيع الذي قضى على الأخضر واليابس بعد أن كانت الجزائر كالزهرة بين البلدان، كما يصف ولايات الوطن، وذكر مجاهديها ورجالها الأحرار الذين خاضوا غمار الحرب بعزم وثبات وحرر هذا الشعب من قيد المستبد الملعون(1)

ب-الشعر الديني: هو ذلك الشعر الذي ظهر كردة فعل على حركة المدّ الغربي الفكري الذي يهدف لإضعاف العقيدة وبث الفرقة ونشر الانحلال بين المسلمين، وقد كان حسان بن ثابت أفضل الشعراء ممن كتبوا في هذا الغرض، حتى لقب شاعر الرسول صلّى الله عليه وسلم، وقد شمل مجال الشعر الديني الدفاع عن الإسلام وبيان محاسنه ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم والمناسبات الدينية كل رمضان والأعياد ومحاربة الفساد والرذيلة ودعوة إلى مكارم الأخلاق(1)

يقول شاعرنا في قصيدة المنسي:

بَسْمَ اللَّهِ نَبْدَاءَ كَلَامِي يَا سَادَاتِ	وَأَصْلَاةَ عَلَى الْحَبِيبِ الْعَالِي
مُحَمَّدَ شَفِيعَنَا زَيْنَ أَلْهَمَاتِ	عِنْدَ اللَّهِ هُوَ لَوْلُ وَالتَّالِي
نَسْتَسْمَعُ أَلْسَامِعِينَ عَن ذُو لَبِيَّاتِ	وَنَنْزَجَاهُمْ ذَا حَالِ الْبُودَا لِي
مَانِي قَوَالٍ وَلَا فَقِيهَ غَيْرُ أَلْسَبَةِ جَاتِ	بَعَيْتُ أَنْفَاجِي عَلَى قَلْبِي وَأَهْوَالِي
حَتَّى أَلْكَالَمَ يَا خَاوْتِي يَهْدَفُ نَوْبَاتِ	وَاشْ أَلْسَبَةِ أَهْجَرَ فِكْرِي وَأَغْدَالِي
مَزَيْلَفُ مَمْحُونُ رَاهَا أَلْعَيْنَ أَبْكَاتِ	هَاضُولِي لَجْرَاحِ نَطْمَتْ أَقْوَالِي
كَلِمَةً حَقَّ أَلْفَطْتَهَا لِيكُمْ وَأَبْدَاتِ	نَهْدِيهَا لَا أَبِي يَفْهَمُ مَقَالِي

(1) - عمر بوجردة قصيدة عزة الوطني، الملتقى العربي الثالث للأدب الشعبي، الجزائر، 19/10/2014م، الأبيات 23 إلى 29.

(1) - مأخوذة من محمد عباس، نشأة الشعر الديني عند العرب، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، 16، 2004م، ص12.

استهلّ الشاعر قصيدته بالبسملة، فالصلاة على خير الأنام ومدحه في الأبيات الأولى، وقد شملت القصيدة من البيت الأول لغاية البيت الأخير الخامس والستون المفردات الدينية حيث تركزت لفظه (الله) في البيت و(مولانا) (استغفره) (ياخالقي)(الرحيم) (يارحمان)، هذا ما جعل القصيدة تنتمي للشعر الديني، فشملت الدعاء والهجاء والتحصر على ما فات كما شملت القليل من الافتخار بالأنساب الماضية والأيام الخوالي لا نكرر(1)

ج-الشعر الثوري: تميز ثورة التحرير الجزائرية بضخامة إعداد شهدائها الذين بلغوا مليوناً ونصف مليون شهيد، وبكثرة ملامحها البطولية وانجازاتها التي أصبحت مضرب المثل وإنّ ثورة بهذه المكانة والقيمة تحتاج إلى مزيد من البحث والتفصي لكتابة تاريخها البطولي والاعتبار بانجازاتها(1).

وقد ورد تعريف الشعر الثوري: في كتاب الشعر العربي الحديث

إنّ الشعر كان في معظم أحيائه يدعو إلى النهوض والتحرر ولكن في هدوء وتزان وفي غير ما عنف أو قوة، ولعلّ هذا (مرجعه) إلى أن الشعر لم ينقيد بأحزاب واتجاهات خاصة وإنما كان في غالب الوقت مرآة للشعب لا لهيئة سياسية، أو حزب ومن هنا كان الشعر الجزائري مرآة صافية عكست بحق انفعالات الشعب ولآرائه في مجريات الأحداث التي عاشها واصطفا بنارها وقد يبدأ الشاعر قصيدته بالشكوى، من سوء الحال الذي عليه الشعب فيعدد النكبات والمصائب التي ينخبط فيها هذا الشعب ثم يختتمها بالدعوة إلى النضال والاستشهاد(2)

(1) قصيدة المنسي، سور الغزلان، 2006/08/27م، من البيت 1 إلى 7.

(1) -مقلاتي عبد الله، قاموس إعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة في إطار الصندوق الوطني للفنون والآداب، ط1، ص6.

(2) - عبد الله الركيبي، دراسات في الشعر العربي الجزائري الحديث، الدار القومية للطباعة والنشر، جودت، العدد 178، ص22-23.

يقول شاعرنا في قصيدة سالو عيني:
يَوْمُ الشَّدَّةِ شَاوَهَا يَسْبِقُ لِلنَّارِ
وَاللِّي نَاظِرَ الْحَاجِتُوا قَوْلَ أَقْضَاهَا
المَقَاوِمَةَ أَرْمَانَهَا شَاعَتْ بِأَحْبَابِ
عَمَتْ هَذَا الْوَطْنَ هَمَّةً وَأَنْزَاهَا
وَأَوْلَ طَلْقَةَ عَمَتْ أَلْبَرَ وَالْأَقْطَارِ
وَزَادَهَا نُوقَمَبِرَ أَرْفَعَ أَشْنَاهَا
وَمَنْ الشَّاويَةُ وَأَجْبَالُهَا وَأُورَاسُ وَشَشَارِ
النَّمَامِشَةَ لَشَرَقُ هُقَارِ مَعْلَاهَا
الصَّخْرَاءِ وَأَعْرَاشِهَا مَنْ نَسَلُ أَحْيَارِ
وَالنَّايِلِي عَمُورُ ثَلَالُو مَحْلَاهَا
أَلْبِيَانُ وَالْبَابُورُ مَرْعَرَانُ أَجْوَارِ
وَنَشْرِيْسَ أَنْتَجِيَهُ وَالتَّيْطِرِي يَسَوَاهَا
مَنْ الْحُضْنَةَ لِلتَّلِّ نَضْبُطُوا لَوْتَارِ
وَ أَنْعَشُوا فِي الظُّهْرَةَ سَوَاحِلِ نَهَوَاهَا

قصيدة سالو عيني قصيدة ثورية بامتياز حيث ذر فيها الشاعر "عمر بوجردة" جانبا من الثورة التحريرية من أول طلقة نار في جبال الاوراس بندر كل المتاحي العسكرية، فيفتخر بها ويسعر لها وبجيلها وبكل ما يميزها، وقد ذكر في(1) كتاب " الثورة الجزائرية في عامها الأول" حيث جاء القول الآتي: "وتميزت ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م بتقديم محك بدل دلالة واضحة على وجود مخطط مدروس بسم بالحدية والعزم فعند منتصف الليل بالضبط وفي مناطق مختلفة من أنحاء الوطن نفذت عمليات عسكرية"(2)

(1) - قصيدة سالو عيني، شرح عام، عمر بوجردة، سور الغزلان، 2005/09/10م، الأبيات من 13 إلى 20.

(2) - محمد العربي الزيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البحث قسنطينة، الجزائر، ط1، 1984م، ص98.

د-الشعر الاجتماعي: هو الشعر الذي يتناول صراحة بالتحليل والتفصيل قضية من قضايا المجتمع مثل: العدالة الاجتماعية، ونشر التعاليم، وقضايا: المرأة والشباب والعمال ومحاربة الانحلال الخلقي، والحث على الإصلاح عموماً وقد تميزت قصيدتنا بطابع الشكوى التي تنحصر في القالب الاجتماعي والتي جاء تعريفها: الشكوى ظاهرة بارزة من آثار الفتنة في المجتمعات التي أمست صعبة للفتن والفوضى والاضطرابات الداخلية والخارجية وكانت هذه الظاهرة (الشكوى) بارزة بكثرة في المجتمع الأندلسي ولها عدة أنواع: سياسية، اجتماعية ثقافية(1).

يقول شاعرنا في قصيدته لمن نشكي:

لَمَنْ نَشْكِي وَالسَّكَ جَانِي عَقْبُهُ

أَوْلَمَنْ نَبْكِي وَالْبَكَاءُ لِلْفَارِسِ عَيْبٌ

أَوْلَمَنْ نَحْكِي وَالْحَكَا لِيهِ الصُّحْبَةُ

أَوْلِيَهُ أَوْ نَيْسَ إِكُونُ وَافِي وَلَا حَبِيبٌ

وَلَا قَارِحَ زَيْنَ يَعْرِفُ لِلْوَجْبَةِ

مُوَلَا حَبْرَةَ فَالْمَحَايِنِ مَثَلٌ أَطِيبٌ

نَعَتْ الرَّاوي فِي الْأَقْصَصِ عِنْدَهُ وَهَبَةُ

كَرْسُ عُمُرُو فَالْمَعَارِفِ وَالْتَجْرِبِ

نَبْكِي لِمَنْ أَلْمَطُومُ أَبْسَبَةُ

بِكِي أَلِّي حَانُوهُ نَاسُوا عَادُ أَغْرِبِ

بِكِي أَلِّي مَشْطُونُ مَرْصُوفُ أَبْقَلْبَةُ

مَا زَرُوهُ أَحْبَابُ نَسَبَةُ وَلَا قَرِيبُ(1)

تناول بوجردة في قصيدته جرعة من الألم والحصر المشحونة بجرعات من الشكوى والتساؤلات فهو يتحدث باسم حطان سور الغزلان ناطقاً بلسانها المتلعثم جراء آلامها فهي تبحث عن مستمع وفي أصيل شاهد على ما كانت عليه أيام عزها، فأكثر من استعمال كلمة البكاء وهذا ما زاد من سيطرة الحزن، على (أرجاء) القصيدة وخيطانها نبكي بعد أن أدركها المشيب وتدرجت من

(1) -الشكوى في الشعر الأندلسي، مجلة جامعية تركيب العلوم الإسلامية، العدد (1) كانون الثاني، 2009م، ص7.

(1) - قصيدة "لمن نشكي"، سور الغزلان، 2010/08/20م، الأبيات الأولى

أعالي الرتب من كادت تكون في الحضيض⁽²⁾، فعدت مهجورة من أهاليها وأحبائها، وعدن سكانها بألسن كالسهام نجرح القلوب، فترفع شكواها وتتهم القريب منها لا البعيد بضرها وفك شملها ويرغم من كل هذا إلا أنها تلتمس لهم الأعذار.

وما زاد القلب غصة سرعة الأيام وهروب الزمان، فولت أيام العز وعليت عليها أيام الهوان. وتعد سور الغزلان الصرحة من جديد ذاكرة قلبها الذي من حديد فلو رفعت شكواها لصخر يريب وللأصم يجيب.

إلا أنّ الشاعر سلم شكواه لربّ العالمين للخالق عزّ وجلّ طالبا منه الهداية والرحمة والمغفرة والحشر مع الأخيار.

الخاتمة

(2) - الحضيض: أسفل السافلين

لقد كان هذا البحث محاولة شخصية لتسليط الضوء على أهمية هذا الإرث الحضاري بعين الاعتبار، والعمل على تكريس الجهود لإيجاد آليات عملية لجمع هذه المادة الشعبية وتدوينها وتصنيفها، لأنها ملك تراثي للمنطقة، يجمع بين ماضيها وحاضرها، ومعلم من معالمها الثقافية الذي لا يليق بنا التهاون في الحفاظ عليها من الضياع والزوال، ويبقى الأدب الشعبي والشعر الشعبي أحد فروعها هو صدى الماضي وصوت الحاضر ولسان المستقبل، حيث توصلنا في مذكرتنا هاته لنتائج نذكرها كالآتي:

-سور الغزلان منطقة تاريخية وثقافية تزخر بإرث حضاري ومكتبة أدبية وأدباء وشعراء جعلوا لها مكانة في الساحة الأدبية.

-الشعر الشعبي إرث حضاري يعبر عن تاريخ أمة وعن أصالة الأجداد بكلمات موزونة تُحفر في صدور الأحفاد.

-الشاعر عمر بوجردة شاعر عصامي عبّر عن آمال وآلام أبناء منطقتة في قالب شعري ملحن غير خاضع لأي قانون.

-للشعر الشعب خصائص ميزته عن باقي شعب الأدب فكان يستحق وبجدارة اعتلاء عرش العلوم الأدبية ويفرض هيمنته عليها.

-اختلفت موضوعات الشعر الشعبي للشاعر عمر بوجردة فراح يكتب في مواضيع اجتماعية، وطنية، ثورية ودينية.

لقد حاولنا بمذكرتنا هذه ترسيخ بعض معالم تراثنا الأدبي من خلال كشف الستار عن صفحة من صفحاته علّنا نساهم في الحفاظ عليه للأجيال المقبلة، فقد آن الأوان لننزع الغبار على هذا التراث الأدبي، ونتدارك ما فاتنا منه حتى لا نندم بعد حين.

قائمة المصادر و المراجع:

- 1- أبو القاسم سعد الله، " الحركة الوطنية الجزائرية"، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1992م.
- 2- أبو القاسم سعد الله، " دراسات في الأدب الجزائري الحديث"، دار الرائد للكتاب الجزائر، ط5، 2005م.
- 3- إبراهيم نبيل، "أشكال التعبير في الأدب الشعبي"، دار النهضة، مصر، د ط.
- 4- الأشرف مصطفى، "الجزائر الأمة والمجتمع " ت حنفي عبد السلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1992م.
- 5- الجيلالي عبد الرحمن، "تاريخ الجزائر العام"، ج2، المطبوعات الجزائرية، الجزائر د ط، 1992م.
- 6- العربي زبيري محمد، "الثورة الجزائرية"، دار البعث، قسنطينة الجزائر، ط1.
- 7- المرزوقي محمد، "الأدب الشعبي" الدار التونسية، ط1، 1967م.
- 8- بحري حمودي، "الرحم بالكلام"، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين الجزائر، ط1 2003م.
- 9- سليمان مصطفى، "الأدب القصصي عند العرب"، دار الكتاب اللبناني، ط1 1969م.
- 10- طالب عمار، "كتاب آثار ابن باديس"، المجلد1، الجزائر، ط1، 1969م.
- 11- طلال حرب، "أولويات النص، نظريات في النقد والقصة والأسطور والأدب الشعبي"، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، بيروت، ط1، 1999م.
- 12- فوزي، "الفلكلور ما هو؟"، دراسة في التراث الشعبيين دار المعارف، مصر، د ط 1965م.
- 13- محجوب محمد، "التراث الشعبي دراسات ميدانية في المجتمعات الريفية والبدوية" دار الوفاء ، الإسكندرية، ط1، .
- 14- مقلاتي عبد الله، "قاموس أعلام الشهداء وأبطال الثورة الجزائرية"، صدر بدعم من وزارة الثقافة في إطار الصندوق الوطني للفنون والأدب، ط1.
- 15- ملاح عبد الغني، " التزامن بين الحروب الصليبية وألف ليلة وليلة"، دار الجاحظ بغداد، 1880م.
- 16- عباسة محمد، "نشأة الشعر الديني عند العرب"، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، ع1، 2004م.

- 17-نصار حسين، "الشعر الشعبي العربي"، منشورات إقرأ، ط2، 1980م.
- 18-يوسف أحمد، "يتم النص والجينالوجيا الصائمة"، منشورات الاختلاف، الجزائر ط1.
- 19-يوسف عبد الحميد، "دفاع عن الفلكلور"، ط1، 1969م.
- 20-"الشكوى في الشعر الأندلسي"، مجلة جامعة تركيب العلوم الاسلامية، ع1، كانون الثاني، 2009م.
- 21-"زوايا الوسط ودورها الاجتماعي"، مجلة الثقافة، ع21، 1982م.

فهرس الموضوعات

الصفحة	كلمة شكر
	الإهداء
أ.....	مقدمة
	مدخل: التعريف بالمنطقة سور الغزلان
05.....	التعريف بالمنطقة
05.....	جغرافيا
06.....	تاريخيا
09.....	اجتماعيا
12.....	ثقافيا

الولادة.....15

الختان.....17

الفصل الأول: التعريف بالشعر الشعبي وأهم خصائصها

تعريف الشعر الشعبي.....20

خصائص الشعر الشعبي.....24

جهل المؤلف.....24

توالي الأجيال.....26

الرواية الشفهية.....28

اللغة العامية.....29

الفصل الثاني: التعريف بالشاعر عمر بوجردة وأهم موضوعاته الشعرية

التعريف بالشاعر عمر بوجردة.....33

اسهامات مؤلفاته.....36

الشعر الوطني.....38

الشعر الديني.....40

الشعر الثوري.....42

الشعر الاجتماعي.....45

خاتمة

ملحق (الملحق الشعري)

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوع